ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Effect of the Bransford Washatayin Sample on Developing Reading Comprehension for Fifth-grade Pupils in Primary Schools

Lect. Dr. Amer Adnan Dawood

Baghdad Education Directorate, Rusafa / second

***Keywords*:**

Effect
sample Bransford Washatayin
development
reading
fifth grade.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 12 Aug. 2020

Accepted 16 Aug. 2020

Available online 26 Sept 2020

E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The research aims to identify the effect of the Bansford Washatayin sample on developing reading comprehension for fifth-grade pupils in primary schools, and to achieve research objective, the researcher formulated the following zero hypothesis:

- There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of students of the experimental group who are studying reading subject according to the sample of Bransford Washatayin and the average scores of students of the control group who study the same subject according to the traditional method of reading comprehension test. The researcher adopted an experimental approach with partial control, and in a random way, the researcher selected the research sample from one of Baghdad education schools Rusafa / 2, as the total number of students of the two groups reached (85) students, (42) students in the experimental group and (43) in the control group, and the researcher compared between the two research groups in the variables of chronological age, the academic achievement of parents, and the scores of the Arabic language subject for the previous year, and the researcher formulated the objects in light of the content of the book, After analyzing the results, the researcher reached the following: There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of students of the experimental group who study reading subject according to the sample of Bransford Washatayin and the average scores of students of the control group who study the same subject according to the traditional method of reading comprehension test. For the benefit of the experimental group. © 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.20

اثر انموذج برانسفورد وشتاين في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

م . د عامر عدنان داود/ مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية

الخلاصة:

يهدف البحث للتعرف على اثر انموذج برانسفورد وشتاين في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

– لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القراءة على وفق انموذج برانسفورد وشتاين ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار تنمية الفهم القرائي.

واعتمد الباحث منهجاً تجريبياً ذي الضبط الجزئي، وبطريقة عشوائية قام الباحث باختيار عينة البحث من احدى مدارس تربية بغداد الرصافة/٢، اذ بلغ مجموع تلاميذ المجموعتين (٨٥) تلميذا، (٤٢) تلميذا في المجموعة التجريبية و (٤٣) في المجموعة الضابطة، وكافأ الباحث بين تلاميذ مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ودرجات مادة اللغة العربية للعام السابق، وصاغ الباحث الأهداف في ضوء محتوى الكتاب، وتوصل الباحث بعد تحليل النتائج إلى ما يأتي:

– يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القراءة على وفق انموذج برانسفورد وشتاين ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار تنمية الفهم القرائي. لصالح المجموعة التجريبية.

وأوصى الباحث بعدد من التوصيات منها اعتماد نماذج تدريس حديثة القائمة على أسلوب حلّ المشكلات، في تعليم مادة اللغة العربية بجميع فروعها، مما لها أثراً واضح في تحسين مستوى التعليم.

الكلمات المفتاحية: اثر، انموذج برانسفور وشتاين، التنمية، القراءة، الصف الخامس الابتدائي.

مشكلة البحث :

إن التلاميذ بشكل عام يعانون من ضعف ملحوظ في ما يفهمونه في مادة القراءة، وان هذا الضعف أدى الى ترك التلاميذ الدراسة قبل انتهاء المرحلة الدراسية، والسبب يكمن في الفهم السطحي للمفردات، وعدم فهم المعاني من السياق، وعدم التمكن من تكوين جمل مفيدة مفهومة المعنى، وعدم التمكن من توظيف المحتوى المقروء في حل المشكلات التي يتعرض لها التلاميذ في مواقف تعليمية و حياتية مختلفة.(عبد الخالق، ٢٠٠٦، ص١٣)

ومن المعوقات الرئيسة التي يتعرض لها التلاميذ عند تعلمهم القراءة انهم لا يستطيعون استعمال الطريقة الصوتية في قراءة الكلمات، فالتلاميذ الذين لديهم صعوبات قرائية غير قادرين على معرفة الكلمات المقروءة بسبب القلق عندما يقرأون كلمة غير مألوفة في النص المقروء.(Morris&Darrell,2007,p:75)

وان استعمال المفردات الغير شائعة، وطول الجملة، وصعوبة المفردات، التي يحتويها النص القرائي تكون من الصعوبات التي يواجها التلاميذ اثناء عملية تعليمهم. (الدليمي والوائلي،٢٠٠٩، ص٢١)، ويرى

الباحث ان السبب في عدم فهم المقروء يكمن في نوع طريقة التدريس المعتمدة من قبل المعلم لغرض تحقيق الاهداف، وليس بسبب المحتوى، وهذا ما حث الباحث على استعمال احدى نماذج التعلم الحديثة وهي انموذج برانسفورد وشتاين التي تساهم في تحسين مستوى التلاميذ في تنمية الفهم القرائي من خلال الاجابة عن السؤال الاتي:

ما اثر انموذج برانسفورد وشتاين في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

الاهمية :

ان التربية لها صلات وعلاقات مع مختلف العلوم ولا سيما اذا ما اخذنا بتعريف جون دوي انها اي (التربية هي الحياة) ومرتبطة بفلسفة الحياة، وتعمل على تنمية القدرات العقلية للتلميذ وذلك بتزويده بالمعارف والمهارات التي تنفعه في حياته اليومية. (البدري، ٢٠٠٩، ص ٥٨- ٦٥)

والتربية لا تستطيع تحقيق اهدافها في المجتمع الا بوسيلة اتصال يمكن من خلالها تطبيق النظام التعليمي، الا وهي اللغة، وتعدّ اللغة من الموضوعات المهمة والاساسية في حياة الشعوب، وهي مصدر اساسي لثقافة الامة، ورابطة قوية في تماسك افرادها واجيالها، وينبوع لا ينضب لإبداعات فكرها الاصيل، ومرأة عاكسة لقيمها وتراثها وخبراتها المتكاملة.(زاير وسماء،٢٠١٣، ص ١٩)

وللغة العربية اهمية برزت في مجالات الحياة العامة، اذ كانت وما زالت رائدة في جميع الازمنة، حيث انها بحر زاخر بالألفاظ والمعاني، ويكفيها فخراً ان القران الكريم ذكراها في قوله تعالى ((انّا انزلناهُ قُراناً عربياً لعلّكُم تعقلون)) سورة يوسف /اية ٢. (زاير وسماء،٢٠١٣، ص ٣٠- ٣١)

ويرى الباحث ان القراءة عملية بنائية ومحور اساسي في عمليات التعليم، حيث تعمل على جمع المعلومات لدى التلاميذ وخزنها في ذاكرتهم لغرض استعمالها في مواقف تعليمة اخرى، وكثرة القراءة تساهم في تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ.

والقراءة السليمة تحتوي على مجموعة من العمليات العقلية والذهنية التي تحقق تعليم جيد مبني على الاستنتاج والربط والتحليل .(لدليمي، وسعاد، ٢٠٠٣ ، ص ١٠٥)

واذا رجعنا الى المدرسة، نجد ان التلميذ يتعلم الكثير من الحقائق للمواد الدراسية المختلفة وذلك بسبب قراءته للمواد المقررة، وللقراءة انعكاس ايجابياً واضح على جميع المواد الدراسية، لذا نجد جميع المعلمين يهتمون اهتماماً كبيراً بتنمية القراءة مع الفهم.(عبد المجيد، ٢٠٠٥، ص٨٢)

ويرى الباحث ان الفهم القرائي اساس عملية القراءة او هو الغاية الرئيسة من درس القراءة، وهذا الفهم يتطلب تفاعل القارئ مع المقروء تفاعلاً تكون محصلته بناء معنى مفيد.

والفائدة من القراءة تكون في الفهم؛ والفهم القرائي مهارة رئيسة محورية التي يسعى التعليم لتنميتها. (جاد ، ٢٠٠٣، ص ١٨)، والفهم القرائي هو غاية اساسية لتعليم اللغة، فهي تعمل على اعداد قارئ فاهم يعمل على تنمية المستويات المعرفية لدى التلاميذ. (سلطان، ٢٠٠٦، ص ٣)

واهتمت التربية الحديثة بطرائق التدريس، واتخذتها ركنا اساسياً ووسيلة لبناء العملية التعليمية، مما لها اثر واضح في اعداد وبناء التفكير السليم للتلاميذ، فطرائق التدريس متعددة ومتنوعة في كل عصر ومتغيرة بتغيير الاهداف التربوية حسب متطلبات المجتمع.(الخزندار وعبد الرحمن، ٢٠١٠، ص٤٥)

ويرى الباحث أن الانفجار المعرفي في المعلومات كان سبباً اساسياً في البحث عن عملية التجديد والتحديث في مجال طرائق التدريس، حيث اصبحت من ضرورات التعليم ومطلباً مهما من اجل حدوث توازن بين الحياة في عصر التقدم المعرفي المتراكم وعمل المؤسسات التعليمية، ومن هذه الطرائق، انموذج برانسفورد وشتاين.

هدف البحث:

وصاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القراءة على وفق انموذج برانسفورد وشتاين ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار تنمية الفهم القرائي.

حدود البحث :

حدد الباحث إحدى المدارس الابتدائية النهارية في مديرية تربية بغداد الرصافة /٢، وعدد من موضوعات القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ الفصل الدراسي الاول.

تحديد المصطلحات :

١- انموذج برانسفورد وشتاين:

عرفه أبو رياش (٢٠٠٧) أنه: انموذج تعليمي يصف مستوى الأداء لدى التلاميذ ويتيح الفرص لاستعمال المعارف في مواقف تعليمية جديدة، ويزيد من قدرت التلاميذ على التذكر والتفكير، فضلاً عن ذلك أنه ينمّي عمليات معرفية متنوعة منها البحث والتساؤل والاستنتاج.(ابو رياش، ٢٠٠٧ ، ص٦٨)

التعريف الاجرائي: انموذج تدريسي لحل المشكلات يضم مجموعة من الخطوات الاجرائية يقوم بها الباحث داخل غرفة الصف معتمداً على خطوات الانموذج والذي يتكون من الخطوات التالية وهي:

١- تحديد المشكلة ٢- تعرف المشكلة، صوغها ٣-استقصاء الحل ٤ - تنفيذ الأفكار ٥- البحث عن النتائج.

٢- التنمية:

عرفها الهاشمي والدليمي (٢٠٠٨) بانها : هو الارتقاء بمستوى اداء التلميذ من اجل اتاحة فرص مناسبة له والتي تساهم في اكتسابه المهارات اللازمة للتعليم. (الهاشمي والدليمي،٢٠٠٨، ص ٢٥)

التعريف الاجرائي : هو التقدم والتطور الحاصل لتلاميذ عينة البحث في موضوعات الفهم القرائي .

٣- الفهم القرائي :

عرفه الخفاجي (٢٠١٧) بأنه: عملية عقلية معرفية بنائية تفاعلية يكتسبها القارئ من خلال محتوى قرائي، من اجل استخلاص المعاني من خلال خبراته، التي يعتمد فيها على خبرة القارئ، ومعرفته باللغة، وبالتراكيب النحوية. (الخفاجي، ٢٠١٧، ص ٢١)

التعريف الاجرائي: هو قدرة تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على فهم معاني النص المقروء وادراك المدلولات والأفكار التي يتضمنها وتجزئتها وتحليلها والتفاعل معها.

٤- الصف الخامس الابتدائي:

هو السنة الخامسة من السنوات الدراسية الابتدائية المحددة بست سنوات للمرحلة الابتدائية، وتعد مكملة لما يدرسه التلميذ في المرحلة الابتدائية. (وزارة التربية، ١٩٩٦، ص ٧)

الاطار النظري والدراسات السابقة :

يرى الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث بحدود عنوان بحثه، ان للقراءة اهمية وفوائد يلخصها بالنقاط الاتية:

١. القراءة هي مفتاح العلوم المختلفة.
٢. انها الباب الذي من خلاله معرفة الله والاحكام الشرعية.
٣. للاطلاع على اخبار الامم السابقة والاستفادة من تجاربها.
٤. ساهمت القراءة في تطور وتقدم الامم وازدهارها.
٥. انها وسيلة للترفيه عن النفس واستثمار وقت الفراغ بما يخدم الفرد، لأنها غذاء العقل والروح.
٦. تنقل القارئ من عالم ضيق محدد الى عالم وخيال واسع.

٧. مصاحبة الكتّاب والنقاد والعلماء عند القراءة لأنه يعيش مع عقول المبدعين، مما تترك اثر نفسي جيد في نفس القارئ.

تطور مفهوم القراءة عبر التاريخ:

١- كانت القراءة محصورة ضمن حدود الادراك البصري للرموز المكتوبة، والنطق بها.

٢- تطورت القراءة بسبب الدراسات التربوية، واصبحت عملية فكرية تهدف الى الفهم، بمعنى ترجمة الرموز المقروءة الى مدلولاتها من الافكار.

٣- ثم تطورت القراءة من خلال اضافة عنصر اخر وهو تفاعل القارئ مع الشيء والمقروء يجعله يرضى، او يعجب، او يسخط، او يحزن، ... (مصطفى،٢٠٠٥،ص١٧-١٨)

اهداف القراءة :

هناك عدد من الاهداف التي تحققها القراءة بحياة الناس اهما:

١- التسلية والاستماع.

٢- تنمية مهارات التفكير والتعبير.

٣- اعداد مجتمع قارئ. (صوفي، ٢٠٠٧، ص ٢٥)

القراءة وتنمية الفهم القرائي:

تعدّ القراءة اهم مادة دراسية يدرسها التلميذ لصلتها بجميع المواد الدراسية التي يدرسها خلال مسيرته التعليمية، وتفوق التلميذ بمادة القراءة هو تفوقه في جميع المواد الدراسية المختلفة، وفهم التلاميذ لمحتوى النص القرائي يعمل على تنمية امكانياتهم المعرفية في جميع مجالات الحياة المختلفة. (السعدي وآخران، ١٩٩١، ص ٢٢) وتعليم القراءة يعمل على تنمية الفهم القرائي للتلاميذ، كونها تعمل على تهيئة ذهن القارئ، وتحفز التلميذ على كثرة القراءة لفهم الموضوع بشكل جيد ويتمكن من استنتاج الافكار والمعاني الجديدة. (عامر، ٢٠٠٠ص ٨٥)

أهمية الفهم القرائي:

إن أهمية الفهم القرائي كبيرة كونها تعمل على السيطرة على المهارات اللغوية متمثلة (بالقراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع)، وكذلك تجعل القارئ يعي ويتفكر بكل ما يحيط به من مستجدات في كافة الميادين، ومبدعا كونه يمتلك معلومات يحتفظ بها في ذاكرته يستطيع استرجاعها لغرض اصدار حكم او اعطاء اراء.(فضل الله، ٢٠٠٠ ،ص ٨٢)

والفهم القرائي يُعد الغاية الاساسية من درس القراءة، ويتطلب هذا الفهم من القارئ ان تكون لديه قدرة على التفاعل مع المقروء من اجل بناء المعنى، ويقوم القارئ بإضافة معنى جديد على النص المقروء بما يتفق مع طبيعة المعلومات الموجودة بالنص وبما يمتلكه من معلومات سابقة، والخبرة السابقة للقارئ لها دور مهم في فهمه للموضوع، كونها تعمل على ربط ما يقرأه بما يمتلكه من معلومات او خبرات سابقة ترتبط بالموضوع. (عبد الباري،٢٠١٠،ص٢٣)، وان التفكير يعد عملية اساسية في الفهم القرائي لان القارئ يفهم النص من خلال المعلومات السابقة، ويفسرها، وبعملية التفكير هذه يختار القارئ المعلومات والحقائق من محتوى النص، ويتعرف على معلومات ومعنى النص الذي قصده الكاتب، ويستطيع ربط معلومات النص بمعلوماته السابقة، ويصدر حكماً على مدى فائدتها وتحقيقا اهدافها.(الدليمي، والوائلي،٢٠٠٥ ،ص٩)

مكونات الفهم القرائي:

تتضمن عملية فهم النص المقروء ثلاث مكونات رئيسة وهي:

١- فهم المفردات: يفهم القارئ مفردات النص باستخلاص معانيها وتفسيرها.

٢- فهم الجملة: يسعى القارئ إلى فهم الجملة وتحديد علاقتها بالتي سبقتها.

٣- فهم الفقرة: يفهم القارئ الجمل ويدرك تنظيمها وترتيبها، والعلاقات التي بينها، حتى يتمكن من فهم النص بشكل كامل. (Durkin & Dolores,1995,122)

مراحل الفهم القرائي:

١- الإدراك الحسي: يتضمن الإدراك الحسي معرفة الحروف والكلمات، واستخراج السمات الإملائية والنحوية للنص.

٢- الاستدلال: هو استعمال المعلومات السابقة لدى القارئ لغرض إثراء المعلومات المتضمنة في النص المقروء.

٣- نشاط الحفظ: إنّ حفظ النص المقروء لمدة اطول يتحقق أكثر بالتصور الدلالي، فتذكر النص كله يتناقص بسرعة أكثر من التذكر المنسوب للمدلول.

٤- عملية التنشيط: مرتبطة بالبحث في الذاكرة عن المعلومات، ويتواجد في عمليات معالجة النص، ولا يجري التنشيط حرفا بعد حرف أو كلمة بعد كلمة، وانما تكون عملية التنشيط بشكل كامل للنص. (زاير، وعهود، ٢٠١٦، ص ٨٨)

٥- نشاط الاسترجاع والعرض: هو استرجاع المعلومات المخزونة في الذاكرة بعد معالجتها، إذ يخضع استرجاع المعلومات إلى حدّ كبير لنمط المعالجة، والعوامل التي تؤثّر في الحفظ. (الدليمي، والوائلي، ٢٠٠٩ ،ص ٢٣)

عمليات الفهم القرائي:

١- التعليل: يعمل القارئ على إقناع ذاته بالأفكار التي قرأها في النص.

٢- حل المشكلة: القارئ يحاول إيجاد حلول للتساؤلات التي تظهر له أثنا قراءته للنص.

٣- تشكيل المفهوم: العمليات الذهنية التي يقوم بها القارئ؛ لتمكنه من اعادة صياغة النص.

٤- التعرف على علاقة السبب بالنتيجة في النص المقروء.(الدليمي والوائلي، ٢٠٠٥، ص ٩)

انموذج برانسفورد وشتاين :

يعدّ هذا الانموذج احد النماذج الجيدة في تدريب التلاميذ على عمليات حل المشكلات، اقترحه كلّ من برانسفورد وشتاين في عام (١٩٨٤)، ويعتمد على خطوات خمس وهي:

١- تحديد المشكلة.

٢- تعرف المشكلة، صوغها .

٣- استقصاء الحل.

٤- تنفيذ الأفكار.

٥- البحث عن النتائج. (الحارثي، ٢٠٠٣، ص ١٦٨)

اذ ان مهمة انموذج برانسفورد وشتاين هي اكتساب معلومات حديثة يعمل على حل المشكلة المعرفية، وقد افترض عدد من العلماء ان عملية حل المشكلة المعرفية يمكن ان تتضمن عناصر متعددة. (قطامي، ٢٠١٣ ،ص ١٤٧)

دراسات سابقة :

١- دراسة كاظم (٢٠١٧) :

يهدف البحث للتعرف على أثر انموذج برانسفورد وشتاين في تحصيل مادة التاريخ الاوربي وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس الادبي، واختارت الباحثة تصميم تجريبي ذات الضبط الجزئي، واختبار نهائي لمجموعتي البحث، وبطريقة عشوائية اختارت الباحثة احدى المدارس التابعة لمديرية تربية بابل، وبلغ عدد عينة البحث (٦٤) طالبة لكلا مجموعتي البحث، موزعين بالتساوي على مجموعتي البحث، وتم تكافؤ المجموعتان، واستعلمت الوسائل الإحصائية المناسبة وتوصلت النتائج الى تفوق

المجموعة التجريبية التي درست على وفق انموذج برانسفورد وشتاين على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية، واوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات. (كاظم ، ٢٠١٧، ص١٥)

٢- دراسة العموش (٢٠١٨) :

يهدف البحث للتعرف على أثر استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصّف السادس الأساسي في مادة اللغة العربية، واستعملت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي، واختبار مهارات الفهم القرائي؛ بعد التأكد من صدقها وثباتها، وبالطريقة العشوائية اختارت الباحثة عينة البحث، بلغ عدد طالبات مجموعتي البحث (٤٩) طالبة موزعين (٢٤) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٢٥) طالبة للمجموعة الضابطة، وتم تكافؤ المجموعتان، واستعلمت الوسائل الإحصائية المناسبة وتوصلت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية (PQ4R) على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية، واوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.(العموش،٢٠١٨، ص١)

٣- دراسة تركي (٢٠١٨):

يهدف البحث للتعرف على أثر استراتيجية مثلث الاستماع في الفهم القرائي عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي، واستعملت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة والاختبار البعدي، وبالطريقة العشوائية اختارت الباحثة عينة البحث من احدى مدارس مديرية تربية بابل، اذ بلغ عدد تلميذات مجموعتي البحث (٧١) تلميذة، بواقع (٣٦) تلميذة للمجموعة التجريبية و(٣٥) تلميذة للمجموعة الضابطة، وتم تكافؤ المجموعتان، واستعلمت الوسائل الإحصائية المناسبة، وتوصلت النتائج الى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية الذين درسن مادة القراءة على وفق استراتيجية مثلث الاستماع على تلميذات المجموعة الضابطة الذين درسن بالطريقة التقليدية، واوصت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات منها على معلمي اللغة العربية في الصفوف الاولية في المراحل الابتدائية جعل التلميذ متمكناً من القراءة بشكل جيد.(تركي، ٢٠١٨، ص٩٨٦)

منهجية البحث وإجراءاته:

وتشمل عرضا للإجراءات المنهجية المستعملة في البحث من حيث اختيار التصميم التجريبي المناسب، وتحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، وتكافؤ المجموعات، وتحديد المادة العلمية، وصياغة الأغراض السلوكية، وإعداد أداة البحث وهو أنموذج برانسفورد وشتاين والخطط التدريسية لمجموعتي البحث والوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج وكالاتي:

أولا / اختيار التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي فجاء التصميم على الشكل الآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	أنموذج برانسفورد وشتاين	تنمية الفهم القرائي	اختبار الفهم القرائي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثانيا / مجتمع البحث وعينته :

يتكون مجتمع عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الحشد الشعبي للبنين في مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية، للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، كما موضح في الجدول الاتي.

المجموعة	الشعبة	عدد التلاميذ الكلي	عدد التلاميذ المستبعدين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	٤٤	٢	٤٢
الضابطة	أ	٤٦	٣	٤٣

ثالثا / تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات وهي العمر والتحصيل للإباء والأمهات ودرجات اللغة العربية للعام السابق.

وتوصل الباحث من خلال الاجراءات الاحصائية إن مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية متكافئتان في جميع المتغيرات.

رابعا / ضبط المتغيرات الدخيلة :

سعى الباحث لتفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة، وفيما يأتي المتغيرات الدخيلة التي تم ضبطها وهي : الاندثار التجريبي، و ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، والفروق في اختيار العينة، وأداة القياس، و اثر الإجراءات التجريبية وتشمل (سرية البحث – الوسائل التعليمية – مدة التجربة – المدرس – توزيع الحصص – بناية المدرسة).

خامسا / تحديد المادة العلمية :

اعتمد الباحث عدد من موضوعات القراءة المعتمد تدريسها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ الفصل الدراسي الاول.

سادساً / صياغة الأهداف السلوكية :

صاغ الباحث مجموعة من الاهداف السلوكية والبالغ عددها (٨٠) هدفاً سلوكياً، معتمدا على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة على مستويات تصنيف بلوم الثلاثة الاولى، اذ بلغت جميعها نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحث وهي (٨٠ %) من موافقة الخبراء.

سابعا / إعداد الخطط التدريسية :

واعد الباحث خططا دراسية لمادة القراءة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في ضوء محتوى المنهج والاهداف السلوكية، وقد عرض الباحث أنموذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض اخراجها بشكل جيد.

ثامناً / أداة البحث

يتطلب تحقيق هدف البحث وفرضياته أداة لقياس المتغيرات التابعة ومعالجتها إحصائياً وهي :

• اختبار الفهم القرائي: يتطلب البحث اعداد اختباراً بعديا في الفهم القرائي لمجموعتي البحث بعد انتهاء مدة التجربة، لمعرفة أثر المتغير المستقل انموذج برانسفورد في الفهم القرائي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية موازنة بالطريقة التقليدية، وقام الباحث بأعداد اختباراً في الفهم القرائي وفق المستويات التي اكدها منهج الدراسة الابتدائية في هذه المرحلة، حسب الخطوات الاتية في الاختبار:

أ- اختيار نص ملائم: اختار الباحث ثلاث موضوعات من كتاب القراءة من مادة الفصل الدراسي الثاني، لأنه لم يتم تدريسها للتلاميذ، فضلا عن عدم انتقال أثر التعلم وعرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية لاختيار واحدا منها ملائمة لعينة البحث، لاختبار التلاميذ فيها فكان الاختيار هو موضوع (الانسان والطّيران) بعد أن حصل على موافقة اراء المحكمين المتخصصين.

ب- صياغة فقرات الاختبار: أعدّ الباحث اختباراً بعدياً يتكون من (٢٨) فقرة في اربعة أسئلة، مقسم بين المستويات الثلاثة، حيث بلغ مجموع فقرات السؤال الأولى (٩) فِقرات شملت المستوى الحرفي والضمني من نمط الاختيار من متعدد بأربعة بدائل، في حين بلغ مجموع فقرات السؤال الثاني (٩) فقرات شملت مستوى (معنى الكلمة) من نمط المزاوجة، والسؤال الثالث (٨) فقرات شملت (السياق) من نمط التكميل، اما السؤال الرابع (٢) فقرة شملت (السياق) من نمط إعادة ترتيب الجمل.

ت- الصدق الظاهري للاختبار: وللتأكد من الصدق اعتمد الباحث الصدق الظاهري لمعرفة صدق الاختبار، بمعنى أنَّ الاختبار يكون صادقاً في نظر المستجيبين المحكمين.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

للتأكد من مناسبة الاختبار لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، قام الباحث بتطبيق الاختبار على مجموعة خارج عينة البحث الأصلية بلغ عددها (٥٠) تلميذ من الصف الخامس الابتدائي من مدرسة المواهب الابتدائية للبنين، وذلك لحساب ما يأتي :

١. معاملات – الصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار.

٢. معامل – ثبات الاختبار.

٣. الزمن المناسب للاختبار.

ثبات الاختبار:

اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية لكونها الأكثر شيوعاً بين الطرائق لاستخراج الثبات، وتم تقسيم الفقرات على جزئيين إذ يمثل الجزء الأول الأعداد الزوجية والجزء الثاني الأعداد الفردية، واعتمد الباحث إجابات (٥٠) تلميذ من عينة التحليل الإحصائي، وعند حساب معامل الثبات بين الجزأين باستعمال معامل الارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٤) وهو معامل ارتباط دال لأغراض البحث الحالي.

ولحساب الزمن اللازم لتنفيذ الاختبار جرى تطبيق المعادلة الآتية:

متوسط زمن إجابة أول ثلاث تلاميذ من الاختبار+ متوسط زمن إجابة آخر ثلاث تلاميذ من الاختبار / ٢

وبالنتيجة أصبح الزمن الملائم للاختبار (٤٥) دقيقة.

تصحيح فقرات الاختبار:

اعد مفتاحاً لتصحيح الاختبار وتم تخصيص لكل فقرة درجة وتكون الدرجات التي حصل عليها التلاميذ تتراوح ما بين (١٢ – ٢٤) درجة

تاسعا / تطبيق التجربة :

واثناء تطبيق التجربة اتبع الباحث ما يأتي :

١- باشر الباحث بتطبيق التجربة على أفراد مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق ٢٠١٩/١٠/٦، واستمر التدريس في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ، إذ أنهيت التجربة يوم الخميس الموافق ٦ / ٢ / ٢٠٢٠ .

٢- درس الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة على وفق الخطط التدريسية التي وضعها بنفسه .

٣- طبق الباحث الاختبار التحصيلي البعديّ على تلاميذ مجموعتي البحث عقب الانتهاء من تدريس الموضوعات المحددة في محتوى الأنموذج التدريسي المقترح، وحدد الباحث لهم توقيت الاختبار واشرف مع مجموعة من المعلمين على الاختبار.

٤- قام الباحث بتصحيح الاجابات، وكانت درجات التلاميذ عيّنة البحث في الاختبار البعدي محصورة بين (١٢ – ٢٥).

عاشراً / الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي t- test لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا٢)، ومعامل الصعوبة، ومعامل تمييز الفقرة، ومعادلة حجم الاثر.

عرض النتيجة وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا : عرض النتيجة:

وللتحقق من مرمى البحث، وضع الباحث الفرضية الصفرية الرئيسة، على النحو الآتي :

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠٥،٠) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القراءة على وفق انموذج برانسفورد وشتاين ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار تنمية الفهم القرائي.

وللتأكد من الفرضية، والتعرف على دلالة الفرق بين درجات اختبار الفهم القرائي لمجموعتي البحث، استعمال الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، واظهرت النتائج الاحصائية وجود فرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية البالغ (٢٦,٧٥) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة البالغ (٢٢,٣٤) ويتضح أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٥,٩١٢) اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢) عند دلالة (٠٥، ٠)، وبدرجة حرية (٧٠)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسية، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق انموذج برانسفورد وشتاين المقترح على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في تنمية الفهم القرائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ثانياً: تفسير النتائج:

أظهرت نتائج البحث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا على انموذج برانسفورد وشتاين على تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة التقليدية في تنمية الفهم القرائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ويعتقد الباحث أن هذا التفوق قد ينسب إلى سبب أو أكثر من الأسباب الآتية:

١. ان انموذج برانسفورد وشتاين يحفز التلاميذ في المجموعة التجريبية على بناء قدراتهم ومعرفتهم من خلال تعليم مادة القراءة وفق خطوات الأنموذج.

٢. إن انموذج برانسفورد وشتاين من نماذج التدريس الحديثة الذي عمل على تدريب التلاميذ وزيادة تركيزهم وبناء صور عقلية دقيقة مرتبطة بموضوع القراءة، فكان له انعكاس واضح في الفهم القرائي.

٣. تحفيز التلاميذ على التفاعل مع المقروء تفاعلا ايجابياً.

٤. توظيف المعلومات والخبرات السابقة لدى التلاميذ لبناء معرفة جديدة في الفهم القرائي.

٥. تساعد الباحث على مراقبة وضبط تفكير التلاميذ اثناء الدرس.

ثالثاً: الاستنتاجات:

١. أنَّ استعمال انموذج برانسفورد وشتاين له اثر ايجابي في المرحلة الابتدائية كونه يعمل على زيادة رغبة ودافعية التلاميذ نحو التعلم بشكل عام.

٢. أنَّ استعمال انموذج برانسفورد وشتاين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يعمل على تنمية التفكير والجوانب المعرفية واللغوية والوجدانية.

٣. أن انموذج برانسفورد وشتاين من نماذج التدريس الحديثة تعمل على اثارة روح التعاون وزيادة الانتباه والفهم الواعي للنصوص القرائية.

رابعاً: التوصيات:

يوصي الباحث بالاتي:

١. اعتماد نماذج تدريس حديثة القائمة على أسلوب حلّ المشكلات، ومنها انموذج برانسفورد وشتاين في تعليم مادة اللغة العربية بجميع فروعها، مما لها أثر واضح في تحسين مستوى التعليم.

٢. على معلمي اللغة العربية الاهتمام بجعل التلميذ قادراً على القراءة الجيدة وذلك من خلال التأكيد على الصفوف الأولية للدراسة الابتدائية.

٣. وضع انموذج برانسفورد وشتاين ضمن برامج اعداد معلمي اللغة العربية من خلال اعداد دورات تدريبية، لتمكين المعلمين من أتقان خطواته وسهولة تطبيقه في التعليم.

٤. اعتماد نماذج تدريس حديثة المنبثقة من النظرية البنائية في العملية التعليمية.

خامساً : المقترحات:

استكمالا لنتيجة البحث الحالي اقترح الباحث إجراء الدراسات الاتية:

١. . إجراء دراسة مشابهة في مواد دراسية مختلفة في المرحلة الابتدائية.

٣ . إجراء دراسة مماثلة في تنمية متغيرات تابعة، غير الفهم القرائي كالتفكير الناقد والتفكير الاستدلالي.

Sources

1. Abdul Bari, Maher Shaaban (2010). Reading Comprehension Strategy Theoretical Bases and Its Practical Applications, 1st edition, Dar Al Masirah, Amman.
2. Abdul Khaleq, Mukhtar (2006). The effectiveness of a proposed program for developing reading teaching in the light of globalization issues in developing reading skills and awareness of these issues among first-year secondary students, PhD (unpublished), Minia University, College of Education.
3. Abdul Majeed, Jamil Tariq (2005). Preparing the Arabic film for reading and writing, 1st edition, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman.
4. Abu Rayash, Hussein Mohamed (2007). Cognitive learning, Dar Al-Masirah, Amman.
5. Al Saadi, Imad Tawfiq, and others (1991). Methods of Teaching Arabic Language, Irbid: Dar Al Amal, Jordan.
6. Al-Amoush, Reem Abdel-Karim (2018). The effect of the strategy PQ4R on developing reading comprehension skills in Arabic language for sixth-grade students in Zarqa Governorate, Jordan, Journal of Educational and Psychological Sciences, No. 19, Volume II, College of Education, AL-hashimia University, Jordan .
7. Al-Badri, Fawzia al-Haj Ali (2009). Education between originality and contemporary concepts - objects - philosophy, 1st edition, the House of Culture for Publishing and Distribution, Amman.
8. Al-Dalimi, Taha Ali Hussein and Al-Wayli, Suead Abd AL-Karim Abbas (2005). The Arabic Language, Its Curricula and Teaching Methods, 1st edition, Dar Al-Shuruq, Amman.
9. Al-Dalimi, Taha Ali Hussein and Al-Wayli, Suead Abd AL-Karim Abbas (2009). New trends in the teaching of the Arabic language, world of the modern books, Amman.
10. Al-Dalimi, Taha Ali Hussein and Al-Wayli, Suead Abd AL-Karim Abbas (2003). Practical methods in teaching Arabic language, 1st edition, Dar Al-Shuruq, Amman.
11. Al-Harthi, Ibrahim (2003). Teaching science in solving method theoretical and application problems, 1st edition, Al-Shukairy Press, Riyadh.
12. Al-Hashemi, Abdul Rahman and Al-Dalimi, Taha Ali Hussein (2008). Modern strategies in the art of teaching, Dar Al-Manahjj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
13. Al-Jaghoub, Muhammad Abdul Rahman (2002). The right approach in the teaching profession, 1st edition, Wael Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
14. Al-Khafaji, Adnan Abd (2017). Extended Reading and Intensive Reading Strategies and Applications, 1st edition, Al-Munhajiyya House, Oman.
15. Al-Khazindar, Naela and Abdel-Rahman Abdel-Fattah Saad (2010). Contemporary teaching strategies between theory and practice, Al-Rushd Library, Riyadh.
16. Amer, Fakhr Al-Din (2000). Teaching Methods for Arabic and Islamic Education, Second Edition, World of Books, Cairo.
17. Durkin, A.& Dolores.(1995).Teaching Them to read, New York: Allyn Bacon Company.
18. Fadal allah, Muhammad Rajab (2000). The processes of functional writing and its applications, education and evaluation, book world, Cairo.
19. jad, Mohamed Lotfy (2003), "A proposed strategic effectiveness in developing some reading comprehension skills for second preparatory grade students", The Reading and Knowledge Magazine, Twenty-second number, Egyptian Society for Reading and Knowledge, Ain Shams University, collage of Education, Cairo.
20. Johns, B & Learner. (2009). Learning disabilities and related mild disabilities, Boston: Wads Worth.

21. Kazem, Alia Jawad (2017). The effect of the sample Bransford Washatayin on the achievement of the subject of European history and the development of critical thinking among fifth-grade of literary students, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, No. 33, University of Babylon, College of Basic Education.
22. Ministry of Education, Republic of Iraq (1972). Planning of Primary Education in Iraq 1970 - 1980, Baghdad, Ministry of Education Press.
23. Morris, D. (2007). Diagnosis and correction of Reading problems, Guilford pubblications.
24. Mustafa, Riyadh Badri (2005). Reading problems with childhood to adolescence Diagnosis and treatment, 1st edition, Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
25. Qitami, Yousef (2013). Teaching and cognitive learning strategies, Al Masirah House for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
26. Shaalan, Muhammad (2001). The effect of reading pictures on developing reading comprehension skills for first year secondary students, Journal of Reading and Knowledge, No. 116.
27. Sufi, Abdul Latif (2007). The Art of Reading, edition 1, Dar Al-Fikr, Damascus, Syria.
28. Sultan, Safaa Abdel Aziz (2006). The effect of some mental processes accompanying the identification in reading comprehension of the second preparatory grade students and their written expression, PhD (unpublished), Helwan University, College of Education.
29. Turki, Ithmar Hamza (2018). The effect of the listening triangle strategy on reading comprehension among fifth-grade primary school pupils, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, No. 41, University of Babylon.
30. Yunus, Fathi Ali (2001). Strategies for teaching Arabic language at the secondary level, Modern Book Press, Cairo.
31. Zayer, Saad Ali and Ohood, Sami Hashem (2016). How to get to reading comprehension – reading-reading - reading comprehension, Dar Al-Radwan, Amman.